تقديم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ .

أما بعد، فقد صدر الكتاب الأول من الجزء الثاني من سلسلة السعادة وتنمية الصحة النفسية بعنوان: الأسرة التعريف والوظائف والأشكال سنة 2003 ، وبعد نفاذ الطبعة الأولى أضفنا إليه في الطبعة الثانية موضوع «التوافق الأسري» وهو موضوع جديد في مجالات العلاقات الأسرية أو التربية الأسرية، وعلم النفس الأسري وعلم الاجتماع العائلي والصحة النفسية، فالكتابات فيه بالعربية قليلة رغم أهميته الكبيرة في تكوين شخصية الإنسان .

وصدر الكتاب في ثوبه الجديد من بابين: الباب الأول عن الأسرة ووظائفها، ويضم ثلاثة فصول: الفصل الأول عن تعريف الأسرة، والفصل الثاني عن أهداف الأسرة ووظائفها، والفصل الثالث عن أنماط الأسرة . والباب الثاني عن التوافق الأسري ويضم خمسة فصول: الأول عن تعريف التوافق الأسري وأهميته، والثاني عن تحليل عملية التوافق الأسري والثالث عن التوافق الأسري مع أحداث الحياة، والرابع عن التوافق الزواجي، والخامس عن الإرشاد والعلاج الأسري.

وقد عدلنا عنوان الكتاب ليدل على محتواه الجديد إلى: «الأسرة والتوافق الأسري في الإسلام وعلم النفس» وقمنا بتنقيح الباب الأول وتعميق معلوماته، وحاولنا التنسيق بين محتوياته ومحتويات الباب الثاني ، واتبعنا في إعداد هذا الكتاب «منهج التأصيل الإسلامي للمعرفة في علم النفس»، فاستفدنا بما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة وجهود علماء المسلمين وغير المسلمين عن الأسرة ووظائفها وأهميتها وأشكالها، وعن التوافق الأسري مع أحداث الحياة العادية والحلوة والمرة وعن الإرشاد والعلاج الأسري وفق شروط منهج التأصيل الإسلامي في التأليف

والتي من أهمها الآتي [1] :

1- تبني التصور الإسلامي لطبيعة الإنسان وأهدافه في الحياة مع الالتزام بتشريعات الإسلام في العلاقات الأسرية .

2- الالتزام بتوجيهات الوحي مع عدم تعطيل العقل ، لكي نستفيد من الوحي والعقل في مناقشة الموضوعات.

3- الاستفادة من المعارف النفسية في القرآن والسنة وما خلَّفه علماء المسلمين من تراث حول الأسرة والتوافق الأسري.

4- تمحيص النظريات الحديثة في علم النفس الأسري وعلم الاجتماع العائلي والإرشاد الأسري والزواجي وأخذ ما يتفق منها مع تشريعات الإسلام في الأسرة والتوافق الأسري وترك ما يعارضها أو لا يتفق معها [2] .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن ينفعنا بما يعلمنا ، وأن يزدنا علمًا ، وأن يجعل هذا الكتاب من العلم النافع .

د. كمال إبراهيم مرسي

مدينة نصر – القاهرة

في 25 جمادى الثاني 1429 هـ

الموافق30 يونيو 2008 م

---

(1) هذه الشروط أشرنا إليها في كتابنا عن الزواج وبناء الأسرة، ورأينا التذكير بها في مقدمة هـذا الكتاب .

(2) أشرنا إلى خطة التأليف وفق التأصيل الإسلامي للمعرفة في علم النفس بشيء من التفـصيل في المرجع الآتي:

كمال إبراهيم مرسي (2004) **الزواج وبناء الأسرة** . الكويت: دار القلم ص 15 و 16 .